Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للثقافة الأجنبية المعاصرة فى شعره. أمدّته الماركسية أولاً بقسط من الثقافة الفكرية، كما أنه قرأ الكثير فى اللغة الإنكليزية التى درسها فى دار المعلمين العالية فى بغداد. والمعروف أنه ترجم عن الإنكليزية إلى العربية عدة كتب منها كتاب «الجواد الأدهم» لـ «وولتر مارلى»، و«قصائد مختارة من الشعر العالمى الحديث» وهو يضم عشرين قصيدة من ثلاثة عشر بلدًا.

ليس فى تجديد بدر الشعرى مجال للبدع والهرطقات. إن التجديد عنده هو كل ما يأتلف مع الشعرية العربية ولا يتنافر معها. ويخطئ من يظن أن «التفعيلة» التى اعتمدها بدر تؤلف انقلابًا جذريًا ضد سلطة هذه الشعرية العربية. إنها فى حقيقة الأمر تؤلف نوعًا من اجتهاد على النظام الأساسى لهذه الشعرية. وقد عرف الشعر العربى عبر تاريخه الطويل سلسلة لا تُحصى من الاجتهادات حول هذا النظام كان يفرضها منطق التطور، ولم يكن العرب يضيقون ذرعًا بها، فتفعيلة بدر ونازك ومن سبقهما ومن لحقهما ليست فى الواقع ثورة على هذه الشعرية العربية، وإنما هى ثورة فى هذه الشعرية، والفرق شاسع بين الثورتين.

وهذه الثورة الشعرية التى كان السياب من أنبه رجالها، لم يكن بإمكانها أن تحيا وتستمر لو لم ترافق نهوضًا ثوريًا ووطنيًا عربيًا عارمًا شهده الوطن العربى كله فى الخمسينيات، وكانت حركة الشعر الجديد مواكبة له. ولا شك أن من حسن حظ هذه الحركة أنها نشأت ونمت فى مناخ هذا النهوض، وبذلك لبّت حاجة نفسية وقومية وتاريخية.

ومما يدل على أن بدر كان فى خط الثورة الشعرية التى فرضها التطور والتاريخ والثقافة، لا فى خط ثورة شعرية أخرى مضادة تكمن وراءها الشعوبية، أكثر من أى شىء آخر، أن فى بعض حواشى قصائده، ومقدمات بعض دواوينه، إشارات شتى إلى أوزان وتجديدات وابتكارات له فى هذه الأوزان. وهذا يعنى أن بدر كان يعمل من ضمن الشعرية، كما كان يعمل من ضمن الشرعية. .

ومما يدل على أن الحداثة عنده حداثة سويّة، فهمه السليم لمسألة الشكل والمضمون فى التجديد، وهى مسألة كتب عنها سواه مئات الصفحات، بينما حلها هو بفقرة واحدة. فمن حوار له قال: «لابد لكل ثورة ناضجة من أن تبدأ بالمضمون قبل الشكل. الشكل تابع يخدم المضمون. والجوهر الجديد هو الذى يبحث له عن